

تمكين الطفل العربيّ في ضوء الثورة التكنولوجية المعاصرة: دراسة نظريّة

أماني خلف الغامديّ

قسم المناهج وطرق التدريس/كلية التربية/ جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل/ المملكة العربية السعودية

akhalghamdi@iau.edu.sa

هدى محمد الملحم

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية/ السنة التحضيرية/ جامعة الأمير محمد بن فهد/ المملكة العربية السعودية

halmulhem@pmu.edu.sa

تاريخ نشر البحث: 15 / 5 / 2022

تاريخ قبول النشر: 27 / 3 / 2022

تاريخ استلام البحث: 13 / 2 / 2022

المستخلص

يهدف البحث إلى عمل استقصاء نظري لتمكين الطفل العربي في ضوء الثورة التكنولوجية المعاصرة، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي في تحديد المقصود بتمكين الطفل العربي في ضوء الثورة التكنولوجية المعاصرة من خلال رؤية متعددة لمفهوم تمكين الطفل، والمبادئ التي يعتمد عليها، وتحديد أهم أبعاده في ضوء الثورة التكنولوجية المعاصرة، وتمثل ذلك في أربعة أبعاد للتمكين وهي: البعد المعرفي، والنفسي، والاجتماعي، والتكنولوجي، وتطرق البحث لأبرز ما جاء في التاريخ العربي الزاخر وربطه بأبعاد معالم الثورة التكنولوجية المعاصرة وطيدة الصلة بتمكين الطفل، وتمثلت في عدة تطبيقات وهي: الواقع المعزز، والواقع الافتراضي، وتطبيقات شبكة الإنترنت، والجوال، وشبكات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على بدائل استثمار تلك التطبيقات في تمكين الطفل العربي، وعمل البحث على تحديد أبرز التناقضات في استعمال معالم الثورة التكنولوجية المعاصرة في تمكين الطفل العربي ومن أهمها: التناقض الزمني للاستعمال مع المراحل العمرية للطفل، وإدمان الإنترنت، والمخالفات العقائدية، وتشويه القيم الجمالية، وفي ضوء ما توصل إليه البحث من النتائج التحليلية سألفة الذكر، تم وضع تصور مقترح لاستثمار الثورة التكنولوجية المعاصرة في تمكين الطفل العربي، وشمل ذلك البعد التعليمي المنهجي، والبعد التدريبي، والبعد التشريعي، والبعد الإعلامي.

الكلمات الدالة: التمكين، الطفل، الثورة التكنولوجية، التطبيقات التكنولوجية.

Empowering Arab Children in the Light of Contemporary Technological Revolutions: A Theoretical Study

Amani Khalaf Al-Ghamdi

Department of curriculum and Instruction/College of Education/ Imam Abdulrahman bin Faisal University/ Kingdom of Saudi Arabia

Huda Mohammed AlMelhem

Department of Humanities and social sciences/ Preparatory year/ Prince Muhammad Bin Fahd University/ Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This research employed a descriptive analytical approach to determine what is meant by empowering the Arab child in the light of the contemporary technological revolution. It involved multiple visions of the concept of child empowerment, the principles on which it depends and its most important dimensions including cognitive, psychological, social, and technological empowerment. This research also linked the rich Arab history with the features of the contemporary technological revolution and child empowerment. Several technological innovations and their applications were addressed: augmented reality, reality Virtual, the Internet, and mobile, and social networking applications. The research focused on alternatives to investing these applications in empowering the Arab child. Results indicated the prevalence of internet addictions, ideological violations, and distortion of aesthetic values. A five-dimension scenario was proposed for investing in contemporary technology to empower the Arab child comprising methodological, educational, training, legislative, and media dimensions.

Keywords: empowerment - the child - the technical revolution - technological applications.

١. مقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر -الألفية الثالثة- العديد من التحولات، والتغيرات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، وتأتي على رأس تلك التحولات ثورة المعرفة والمعلومات، فضلاً عن الثورة التقنية التي ظهرت مع الثورة الصناعية الرابعة، وتعد الثورة الصناعية الرابعة موجة جديدة كلياً، تختلف عن الموجات الثلاثة السابقة، فقد ارتكزت الثورة الصناعية الأولى على الانتقال من الاعتماد على القوة البدنية للإنسان إلى الاعتماد على القوة الميكانيكية؛ نتيجة اكتشاف قوة البخار في الحقبة من (١٧٦٠م إلى ١٨٤٠م)، ثم جاءت الموجة الثانية نتيجة استعمال الكهرباء، والتحول نحو الإنتاج الضخم منذ أواخر القرن التاسع عشر، واستمرت خلال القرن العشرين، حتى شهد العالم الموجة الثالثة من الثورة الصناعية، التي أتت بالحواسيب المركزية، وظهور شبكة الإنترنت خلال تسعينيات القرن العشرين، ثم انطلقت الثورة الصناعية الرابعة - الثورة التقنية إن جاز التعبير- من خلال الاندماج القوي لمجموعة هائلة من الاكتشافات المتميزة في مختلف مجالات العلوم، والمعرفة الإنسانية، ولاسيما في مجالي التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي[١]. ويفرض عصر الثورة التقنية بمعطياته الحاضرة وإمكاناته المستقبلية تحديات هائلة تمس عصب التربية من حيث: أهدافها، ومدخلاتها، ومخرجاتها، كما يفرض هذا العصر على

القيادات السياسية والتربوية في العديد من الدول العربية إصلاح نُظُمها التربوية إصلاحًا يقوم على تقنين التربية، أو حوسبتها، ودمج التقنية في التعليم دمجًا يهدف إلى تمكين الطفل العربي من التعامل مع مقتضيات الثورة التقنية [٢].

ويُعدُّ مفهوم تمكين الطفل أحد المفاهيم المعاصرة التي ترتقي بالعنصر البشري؛ إذ يمنح الفرد قدرًا أكبر من الاعتماد على الذات، وتلبية احتياجاته الإستراتيجية المرتبطة بالتغيرات التي تؤثر على حياته، ويهدف إلى إحداث تغيير في حياته بكافة مجالات الحياة، والمشاركة في قضايا تنمية المجتمع [٣]. وإذا كانت تنشئة الطفل بمعناها التقليدي تهتم بتأمين الاحتياجات الضرورية التي يحتاجها الطفل، فإن تمكين الطفل سيكون له معنى أبعد وأعمق من ذلك؛ إذ يسعى لرؤية متكاملة وإجرائية تؤمن للطفل احتياجاته الضرورية مع التخطيط الدقيق لتزويده بالمعارف والمهارات والقيم، فضلًا عن بنائه الصحي؛ لكي يتمكن من التعامل مع المستقبل بصورة فاعلة لا تخضع للصدفة، أو العشوائية. ولم يعد هذا الأمر نوعًا من الرفاهية، بل أصبح مطلبًا رئيسًا فرضته التطورات المعاصرة، فيشير سوبيل Sobel إلى أهمية تمكين الطفل من التعامل مع التكنولوجيا؛ بحيث تتوافق مهاراته مع التطور النوعي في التكنولوجيا ومنها: الواقع الافتراضي، والمعزز، والمختلط، والمتقاطع [٤]. كما يشير بارابلي Barrable إلى أن المتغيرات التي ألمت بالبيئة الطبيعية تستوجب تمكين الطفل مستقبلاً من التعامل مع متغيراتها وظواهرها سريعة التعديل، وما ينضمه ذلك من مواجهة المشكلات في الموارد الطبيعية، بالإضافة إلى تفهم سبل الاستعمال الرشيد لها [٥]. وعلى الجانب الصحي فإن تزايد تعرض الأفراد لتجارب سلبية في مرحلة الطفولة؛ جعلتهم أكثر عرضة للتأثر بالمخاطر الصحية، وبطرق متنوعة في المجتمع إلى حد اعتبار الأمر بمثابة محنة يواجهها الأطفال، وذات تأثير سلبي على صحتهم في المستقبل [٦]. ولم يعد مستغربًا أن استعمال الألعاب مع الأطفال لم يعد شكلًا من أشكال الرفاهية لشغل الأوقات، بل يُعتمد عليها في تمكين الطفل من مهارات عدة، لا سيما تلك الألعاب التي تعتمد على تقنيات التكنولوجيا الحديثة [٧]. وتتنازم تلك التوجهات المعاصرة تطويرًا كبيرًا في أدوار مهارات المعلمين، وعلى وجه الخصوص في مراحل الطفولة المبكرة، وتطوير محتوى المناهج الدراسية، بما يسهم في تمكين حقيقي للطفل مستقبلاً [٨].

ويستلزم تمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية إكسابه مهارات القرن الحادي والعشرين، ومع ذلك فإن واقع مناهج التعليم حاليًا تركز على تنمية المهارات المعرفية الأكاديمية للأطفال، وهي المهارات المتعلقة بالموضوعات التقليدية، التي لا تتناسب مع متطلبات الثورة التقنية؛ إذ تبرز أهمية إيجاد الحلول للمسائل المركبة، والتفكير النقدي، والقدرة على الإبداع بوصفها أهم ثلاث مهارات مطلوبة للطفل وفقًا لنقرير مستقبل الأعمال [٩]. ومن غير المعقول تمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية دون الاستفادة من نتائج تلك الثورة؛ بلحاظ أن تكنولوجيا التقنيات الرقمية هي إحدى الآليات المعاصرة لتمكين الطفل، وتسهم الخبرة المكتسبة منها في تشكيل الاتجاهات، والمفاهيم الخاصة، وتكوين أبعاد فلسفية للمعرفة، حيث تتكون اتجاهات عمليات المعرفة، والاهتمامات الذاتية، والمعايير الاجتماعية؛ لأن إعداد الطفل من خلال البرامج الرقمية الإنمائية يُمكنه من التفكير في المستقبل وفق تقنية فلسفية محددة [١٠]. وبحسب متطلبات عصر الثورة التقنية، وما يتبعه من تغيير مجتمعي ظهرت الحاجة

إلى تقديم رؤية نظرية عن تمكين الطفل العربي من التعامل مع متطلبات الثورة التقنية بكل فرصها، ومخاطرها، وإعادة تشكيل القيم والقدرات المطلوب تمييزها لدى الطفل العربي.

١.١. مشكلة الدراسة:

تتركز مشكلة الدراسة في تقديم رؤية نظرية عن تمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية المعاصرة؛ وذلك بالنظر إلى أهمية استيعاب الطفل العربي للمتغيرات التقنية، والعمل على تمكينه في ذلك، إذ إن النجاح في تمكينه يعتمد على وضوح الرؤية التنظيرية من خلال المفاهيم المتعلقة بالتمكين وأبعاده، وبيان معالم الثورة التقنية وتناقضات استعمالها في تمكين الطفل. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في تأكيد التوجهات التربوية المعاصرة على ضرورة تمكين الطفل العربي من استيعاب متغيرات الثورة التقنية المحيطة به عن طريق امتلاك المعرفة، ومهارات العصر؛ حتى تمكنه من الإسهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة [9]، [11] - [13]. والتأكيد أيضاً على أهمية استعمال التقنيات الرقمية في تمكين الطفل؛ حيث تعمل على توظيف مهاراته وإكسابه العديد من المعلومات التي تمكنه من فهم وإدراك المتغيرات المستقبلية التي يمهدها لها عصر التقنيات المعاصرة [14] - [17]؛ فعلى الرغم مما سبق إلا أن هناك خلافاً واضطراباً في الرؤية النظرية مما ينعكس على واقع نظم التعليم السائدة في معظم الدول العربية التي تعتمد على التلقين وصبّ المعلومات، ولا تمنح الطفل الفرص المناسبة للإبداع، والتفكير، والبحث، والمراجعة، والاطلاع على مصادر أوسع للمعرفة، ولم يعد ذلك مناسباً في ظل هذه الإتاحة التكنولوجية التي تؤهل الطفل لاستدعاء المعرفة من مصادر عديدة، فالمفترض أن تعتمد فلسفة التعليم والتنشئة في المجتمع على تمكين الطفل من المعرفة، ومساعدته على توظيف هذه المعرفة في الإبداع، والتكيف مع المتغيرات الجارية، فأصبح عصر الثورة التقنية بحاجة إلى جيل لديه قدرات إبداعية، ومعرفية في اكتساب المعرفة عن طريق التكنولوجيا؛ وبناء على ذلك ترى الباحثتان الحاجة إلى وضع رؤية نظرية عن تمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية المعاصرة.

٢.١. أهداف الدراسة

بناءً على المشكلة؛ تهدف الدراسة إلى:

١. توضيح المقصود بتمكين الطفل العربي وأبعاده في ضوء الثورة التقنية المعاصرة.
٢. تغطية الفجوة من خلال تقديم الإطار النظري والمفاهيم المتعلقة بتمكين الطفل العربي من المعرفة التقنية في ضوء الثورة التقنية المعاصرة، وتأسيس رؤية تنظيرية يعتمد عليها.
٣. عرض لأبرز معالم الثورة التقنية وتناقضات استعمالها في تمكين الطفل العربي.
٤. تقديم تصور مقترح للاستفادة من إمكانيات معالم الثورة التقنية المعاصرة في تمكين الطفل العربي.

٣.١. أهمية الدراسة:

١. تقديم طرح علمي تربوي للمقصود بتمكين الطفل العربي في ضوء الثورة التقنية المعاصرة، خاصة وأن عملية الدمج بين هذين المفهومين لم يلق اهتماماً واضحاً بعد في الأدب التربوي العربي بشكل واضح.

٢. التحديد العلمي لمعالم الارتباط بين الثورة التقنية المعاصرة، وأبعاد تمكين الطفل العربي على وجه الخصوص، وهو أمر لم يتم التطرق إليه بوضوح في الأدب التربوي العربي.
٣. تقديم تصور تطبيقي يمكن أن يستفيد منه المعنيون بتربية الطفل العربي وتمكينه، والعمل على تحويل التصور إلى خطط تنفيذية عملية.
٤. إبراز الدور الذي يمكن أن تقوم به المناهج التعليمية في دعم تمكين الطفل العربي في ضوء التطورات التقنية المعاصرة.
٥. توضيح المخاطر والمتناقضات المحيطة بتمكين الطفل العربي في ضوء التطورات التقنية المعاصرة.
٦. توجيه اهتمامات الباحثين إلى مجال بحثي واسع يحتاج مزيداً من الدراسات في آليات ربط تمكين الطفل العربي في ضوء التطورات التقنية المعاصرة.

٤.١. منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، من خلال المراجع والأدبيات والدراسات وطيدة الصلة؛ بوصفه المنهج المناسب بحسب مشكلة الدراسة الحالية وأهدافها، وذلك في تحديد المقصود بتمكين الطفل العربي في ضوء الثورة التقنية المعاصرة، والتوصل إلى أبعاد تمكين الطفل العربي في ضوء الثورة التقنية المعاصرة، وتحديد أبرز معالم الثورة التقنية المعاصرة، والمخاطر والتناقضات المحيطة باستعمال التقنيات المعاصرة، مع اقتراح تصور لسبل الاستفادة من معالم الثورة التقنية المعاصرة في تمكين الطفل العربي.

٢. نتائج الدراسة

تتناول الجزئية الحالية محاور نتائج الدراسة، بناء على أهدافها، وذلك على النحو الآتي:

١.٢. المقصود بتمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية المعاصرة.

ويحدد هذا المحور من خلال التحديد العلمي لكل من: الرؤية التعريفية بمفهوم تمكين الطفل العربي، والمبادئ التي يقوم عليها هذا التمكين في ظل الثورة التقنية المعاصرة:

أولاً: رؤية تعريفية بمفهوم تمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية المعاصرة:

يعيش الطفل اليوم في بيئة إلكترونية تثير فضوله، ويدخل في علاقة مترابطة مع البيانات المختلفة؛ لذا يلزم هذا الواقع أن يُمكنَّ الطفل في التعامل معه في ظل الثورة التقنية المعاصرة، فلا يقتصر فقط على أن يكون التعليم هو غاية في ذاته؛ بل لا بد أن يجعل الطفل قادراً على الارتقاء بنفسه وبقيمه كما هو قادر على الارتقاء بعقله. ويُعد التمكين من المفاهيم الحديثة المرتبطة التي لحقت بالمجتمع، وفرضت نفسها على المؤسسات التربوية، ويقوم التمكين على فكرة أساسية مؤداها أن الفرد يمتلك ذخيرة كبيرة من القدرات، والإمكانيات الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية التي يمكن توظيفها للاستفادة منها في مراحل حياته، ولا يتجاهل هذا المنظور التحديات والمشكلات التي تواجهه، ولكنه يركز على كيفية تطوير قدرات وإمكانيات الفرد، وتمييزها لمواجهة تلك المشكلات والتحديات [١٨]. وفي ظل الثورة التقنية تُعدُّ مواكبة التطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات، والتعامل معها

بكفاءة ومرونة من أهم التحديات التي تواجه الطفل العربي، ومن المتوقع أن كل تغيير مجتمعي لابد أن يصاحبه تغيير تربوي تعليمي، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وضع ملامح لتمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية. وقد تعددت التوجهات البحثية التي تناولت تعريف التمكين، ويُعدّ التوجه الأكثر شيوعاً هو تعريف التمكين بوصفه عملية، ومن أهم تعريفات هذا التوجه تعريف كانجير وكانيجو Canger & Kanungo، الذي يشير إلى أنه عملية يتم بواسطتها تدعيم اعتقاد الطفل بقدراته الذاتية وقناعاته المعرفية؛ مما يمكنه من تطوير كافة جوانب حياته، ومواكبة كافة التطورات المعرفية، والقيام بدوره الاجتماعي. وفي نفس السياق يتناول بيركينز Perkins تعريف التمكين على أنه عملية يكون الطفل محوراً بما يمكنه من السيطرة على أمور حياته، وجميع اختياراته، واتخاذ قراراته. ويتفق مع نفس التوجه [19].

وفي توجه مختلف عن التوجه السابق يُعرّف التمكين بأنه حالة ذهنية داخلية، تحتاج إلى تبنٍ لهذه الحالة من قبل الفرد؛ لكي تتوافر له الثقة بالنفس، والقناعة بما يمتلك من قدرات معرفية تساعده في اتخاذ قراراته، واختيار النتائج التي يريد أن يصل إليها، ويركز هذا التعريف على تناول التمكين من منظور معرفي متصل بالإدراك الداخلي المعرفي للطفل [20].

وعلى صعيد ثالث جرى تعريف التمكين من منظور القدرة، ومن أهم تعريفات هذا التوجه تعريف رابابورت Rappaport فيرى أن التمكين هو تعزيز قدرة الفرد المحتملة؛ من أجل السيطرة على حياته [21]. كما يعرفه كوكهران Cochran بأنه قدرة الفرد على الفهم العميق لاحتياجاته ومن ثم العمل على تحقيقها [22]. في حين يرى تانجلاند Tengland أن مصطلح التمكين هو مصطلح هجين يجمع بين العديد من المصطلحات منها (الحرية، الكفاءة الذاتية، الثقة بالنفس، تقدير الذات)، كما أشار إلى أن طبيعة التعريف تتوقف على الهدف من عملية التمكين، وأنه لا يمكن وضع تعريف جامع لتلك المعاني إلا إذا تحدد الهدف من التعريف، وتعلق بمجال محدد [23].

من خلال العرض السابق للتوجهات البحثية المختلفة التي تناولت تعريف التمكين؛ تتفق الباحثان مع التوجه الأول جزئياً؛ بلحاظ أنّ التمكين يشمل عمليات، وليس عملية واحدة، كما تتفقان مع التوجه الثاني جزئياً بلحاظ أنّ التمكين اتجاه معرفي قائم على تقوية اعتقاد الفرد حول ذاته؛ مما ينعكس على قدراته فيما بعد، في حين تختلف الباحثان مع التوجه الثالث بعدّ التمكين قدرة، إذ إن التطور البحثي للمفهوم أثبت أنه ليس قدرة، بل توجه ذهني يتم تدعيمه لدى الفرد، وتختلفان كذلك مع دراسة تانجلاند Tengland [23]. ويمكن إجراء تناغم بين عدة مفاهيم مختلفة من أجل الوصول إلى تعريف يشمل المقصود بالتمكين، ومن هذا المنطلق تعرف الباحثان تمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية المعاصرة بأنه (تدعيم اعتقاد الطفل بذاته، وقدراته، ومساعدته في تنمية مهاراته، وتوفير فرص تعليمية مناسبة له، مع تدريبه للقيام بدوره الاجتماعي والمهني المستقبلي، في ظل تحديات الثورة التكنولوجية والمعلوماتية).

ثانياً: المبادئ التي يقوم عليها تمكين الطفل العربي في ظل الثورة التقنية

يمكن تحديد مبادئ التمكين على النحو الآتي: [24]، [25]، [26]

١. مبدأ المشاركة: يُعدُّ هذا المبدأ أحد المبادئ الخمسة الأساسية في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، ومن أهم المبادئ الأساسية للتمكين؛ ويقوم أساس عمله على الاهتمام بتعبير الأطفال عن التحديات والمشكلات التي تواجههم في ظل الثورة التقنية، والمشاركة في حلها بناءً على قدراتهم، واستثمار موارد مجتمعهم.
٢. مبدأ الاعتماد على الذات: يسعى التمكين إلى العمل على تنمية مهارات، وقدرات الطلاب الشخصية؛ لكي يتمكنوا من مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم، وبأقل الإمكانيات المتاحة، بمعنى الاهتمام بتعليم الطفل كيفية التفكير، وكيفية التعلم، وكيفية الوصول إلى المعرفة، واختيارها، وتقييمها في عالم ثري للغاية بالمعلومات، وتوظيف استعمال التكنولوجيا في حل المشكلات.
٣. مبدأ البدء مع المجتمع: يسعى مدخل التمكين إلى مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم في ضوء الموارد المتاحة بالمجتمع، ومن ثم محاولة تنميتها، وإيجاد مصادر أخرى لتدعيمها، وبهذا يتم التركيز على الفرد داخل المجتمع.
٤. مبدأ العدالة الاجتماعية: يسعى مدخل التمكين إلى تحقيق المساواة، والعدالة بين الأطفال، والعمل على الدفاع عن الأطفال المحرومين، والضعفاء، والذين يعانون من العزلة الاجتماعية، وضعف القدرات، ونقص الدافعية، وعدم القدرة على حل المشكلات، ويتم ذلك بأسلوب موضوعي بعيداً عن التحيز الشخصي.
٥. مبدأ الشمولية: يعدُّ التمكين عملية شاملة تتضمن جوانب عديدة، ويمتد إلى مدى واسع من الأنشطة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتي تتكامل مع بعضها للوصول إلى الهدف النهائي والمتمثل في تمكين الطفل.
٦. مبدأ الاستدامة: يسعى مدخل التمكين إلى تحقيق الاعتماد على النفس، وتقوية القدرات، وتحرير الطاقات لدى الأطفال؛ بما يحقق الكفاءة، والاستقلالية والقدرة على إحداث التغيير.

٢.٢. أبعاد تمكين الطفل العربي.

عملت الدراسة الحالية على استخلاص أبعاد تمكين الطفل العربي في أربعة أبعاد وهي، التمكين المعرفي، والنفسي، والاجتماعي، والتكنولوجي، ويمكن تناولها كالآتي:

أولاً: التمكين المعرفي:

تتعدد التعريفات الخاصة بالتمكين المعرفي، ومن أهم تلك التعريفات تعريف الكحلان، إذ عرف التمكين المعرفي بأنه محاولة لإيجاد طريقة لجعل المعرفة الكامنة التي يصعب الوصول إليها ممكنة ومتاحة عن طريق خلق وإيجاد بيئة تنظيمية حاضنة من شأنها تشجيع الثقة، وإتاحة المعرفة، وجعلها في متناول جميع الأفراد [٢٦]. كما يُعرفه بيسستي وسيمانترا Yuesti & Sumantra بأنه عملية قائمة على تنمية الفرد من خلال امتلاكه المعرفة العميقة والدقيقة حول بيئته ومجتمعه؛ مما يتيح له التحديد الدقيق لأهدافه والعمل على تحقيقها، فلا تمكين للفرد دون امتلاكه المعرفة [٢٧]. وفي توجه آخر يُعرف التمكين المعرفي بأنه عملية إدارة الفرد للمعرفة، والاستغلال الناجح لجميع إمكانياته الذاتية؛ لتحقيق أهدافه الشخصية [٢٨]. ويُعد التمكين المعرفي هو الشرط الأساسي لوجود سلوك إبداعي، على اعتبار أن المعرفة هي السبيل الوحيد لإحداث تغيير في المجتمع، وبالتالي فإن التمكين المعرفي للطفل يعطي ضماناً متيناً لوجود مجتمع متطور في المستقبل [٢٩].

من خلال التعريفات السابقة، يتضح أن التمكين المعرفي لا يقتصر فقط على المعلومات التي يدرسها الطفل، بل هو مفهوم أعمق من ذلك، يشمل في طياته المعرفة والاستثمار الأمثل لهذه المعرفة، ويحقق أهدافه وأهداف مجتمعه. ومن هذا المنطلق تعرف الباحثان التمكين المعرفي للطفل بأنه: (تمكين الطفل من الاطلاع على جميع أنواع وصنوف المعرفة من مختلف الثقافات؛ مما يمكنه من فهم بيئته، وتكوين صورة أشمل لثقافة مجتمعه، وبناء شخصيته).

وعند التطرق لكيفية حدوث التمكين المعرفي للطفل العربي وتأثير ذلك على شخصيته، يتضح أنه على الرغم من تعدد المذاهب في النظر إلى شخصية الطفل وفي تعريفها، إلا أنه يمكن عدّ التمكين المعرفي أسلوباً عاماً منظماً نسبياً لنماذج السلوك، والاتجاهات، والمعتقدات، والقيم، والعادات، والتعبيرات لشخص معين، وهذا الأسلوب العام هو محصلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة، وتتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، لذا يُقال إن الطفل لا يولد شخصاً، بل يولد فرداً ولا يتهيأ له ذلك إلا نتيجة التأثيرات الثقافية والمعرفية الكثيرة من حوله؛ فلكي يصبح الفرد شخصاً لا بدّ من اكتساب لغة، وأفكار، وأهداف، وقيم، وعلى هذا تكون شخصية الطفل انعكاساً مقابلاً لمعرفته الذاتية النابعة من معرفته بثقافته، التي نشأ فيها إلى حد كبير، حيث تعدّ عملية تكوّن شخصية الطفل بالدرجة الأولى عملية يتم خلالها الاندماج بين العناصر المعرفية، والثقافية، والخبرات الشخصية الأولية مع صفاته التكوينية لتشكل معاً وحدة وظيفية متكاملة توافقت عناصرها مع بعضها البعض؛ لذا فإن الطفل يُعدّ صنيعاً التمكين الثقافي والمعرفي إلى حد كبير [30].

وعلى وجه العموم؛ فإن الطفل لا يستجيب للمؤثرات الثقافية والمعرفية بشكل سلبي، بل يتفاعل معها، ويكون حصيلة ذلك صناعة شخصيته التي تحمل عناصر تشابه إلى حد كبير جموع الأطفال الآخرين، كما تتطوي شخصية الطفل على نسق جزئي متميز عن أي طفل آخر، وهذا الأخير هو الذي يجعل الأطفال يختلفون في شخصياتهم في الثقافة الواحدة، لذا يقال إن الثقافة لا تخلق شخصيات متطابقة تمام التطابق؛ لأن الثقافة بمفردها لا تصنع الشخصية، بل إن المعرفة والخبرة المباشرة لهما الدور الأكبر، ولهذا فإن التمكين المعرفي للطفل لا يقتصر فقط على التمكين الثقافي، بل يتخطى ذلك إلى جميع أنواع المعرفة التي يكتسبها الطفل وفق ما تشير إليه الدراسات [31]، [32].

وتتحدد جوانب التمكين المعرفي بشكله الأكاديمي والحياتي، سواء على الشق المعرفي أو المهاري من خلال التمكّن من: [33]، [34]

١. المهارات الأكاديمية الأساسية للغة، والعلوم، والرياضيات.
٢. مهارات التفكير العليا مثل: الحجة، والتفكير الناقد، والتفكير الابتكاري، وحل المشكلات.
٣. المهارات الاقتصادية الأولية.
٤. القدرة على توظيف المعرفة في التطبيقات الحياتية المرتبطة.
٥. القدرة على التطبيقات التكنولوجية الأساسية.
٦. القدرة على بناء المعرفة الأولية من المصادر المتاحة بحسب خبرة الطفل.

ثانياً: التمكين النفسي للطفل العربي:

تعددت التوجهات البحثية التي تناولت التمكين النفسي، وعند التطرق إلى التمكين النفسي فهناك توجهات عدة في مفهومه، منها توجه بحسب منظور الكفاءة الذاتية، إذ يُعرف التمكين النفسي بأنه عملية تعزيز إحساس الفرد بالكفاءة الذاتية من خلال التعرف على الظروف التي تعزز الإحساس بالضعف والتخلص منها [35]. وهناك توجه في تعريف التمكين النفسي بوصفه قوة داخلية محرّكة للفرد، وتدفع للأفضل، كما يُعرف التمكين النفسي بأنه مصدر القوة، والطاقة التي تعمل على تحرير الفرد، ويستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي يصبو إليها، والقدرة على التعايش مع متطلبات الموقف [36]. في حين قد يُنظر للتمكين النفسي باعتباره قوة دافعة للفرد؛ إذ يُعرف التمكين النفسي باعتباره البناء الدافعي الذي يظهر في أربعة أبعاد رئيسة تعكس توجه الفرد وهي: المعنى، والكفاءة، وحرية التصرف، والتأثير، ومن هذا المنطلق تعرف الباحثتان التمكين النفسي بأنه (تدعيم إيمان الطفل بذاته، وقدراته مع إعطاء الثقة في اختياراته؛ مما يعزز إحساسه بالكفاءة الذاتية).

ويُعدُّ تحقق التمكين النفسي للطفل العربي أمراً بالغ الأهمية؛ وذلك لعدة اعتبارات منها: تعزيز الدافع الحقيقي للإنجاز، وإثارة الدوافع الذاتية للإبداع والابتكار، وتعزيز الكفاءة الذاتية لدى الأطفال، وتمكين الطفل من مواجهة مواقف الإحباط، والعمل على تحرير الطفل من القيود، وإكساب الطفل القدرة على التعايش مع متطلبات الموقف، ويوفر للطفل القدرة والكفاءة التي تمكنه من زيادة شعوره بالثقة بالنفس، ويُعزز قدرة الطفل على التعاون مع الأشخاص المحيطين به، وتهيئة الطفل ودعم نموه النفسي، بما يحقق تفعيل قدراته واستعداداته وطموحاته، وتمكين الطفل من مهارات التفكير الإيجابي والمتمثلة في: المبادأة، والإدراك الإيجابي للذات، وارتفاع مستوى الطموح، وزيادة قدرة الفرد على تحمل المسؤولية، وإدارة الوقت بكفاءة وفعالية، وقبول الآخرين، وتهيئة الطفل ليصبح عضواً في جماعة قادراً على القيام بأدوار معينة من خلال التفاعل الاجتماعي [37]، [38].

وتتحدد جوانب التمكين النفسي من خلال التمكن من: [39]، [40]

١. مهارات إدارة الذات.
٢. مهارات الثقة بالذات.
٣. مهارات تشخيص القدرات الذاتية.
٤. مهارات التعايش.
٥. إدراك مفاهيم السعادة وبهجة الحياة وممارستها.
٦. تجنب المخاطرة.
٧. استثمار القدرات الشخصية بطريقة فعالة.

ثالثاً: التمكين الاجتماعي للطفل العربي:

تتعدد التعريفات الخاصة بالتمكين الاجتماعي، إذ يقدم تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (٢٠١٣) تعريفاً للتمكين الاجتماعي بأنه مدى قدرة الفرد على القيام بشكل مستقل بإقامة العلاقات الضرورية الكفيلة بتحقيق رفاهيته. كما يُعرّف التمكين الاجتماعي أيضاً بأنه إكساب الفرد مختلف المعارف، والاتجاهات، والقيم، والمهارات، التي تؤهله للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلى أقصى حد تؤهله له إمكانياته وقدراته [41]. في حين تعرف الباحثتان التمكين الاجتماعي للطفل بأنه: (تدعيم قدرة الطفل

على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر السلبية، والإيجابية نحوهم، وضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع طبيعة السياق الاجتماعي).

ويشير سليمان والأحمد [٤٢] إلى عدد من المهارات الاجتماعية المهمة، التي ترتبط بعملية التمكين الاجتماعي، ومنها:

١. مهارة التعاون: وهي إحدى المهارات الاجتماعية الإيجابية، التي يقوم الطفل من خلالها بالعمل مع الجماعة بروح إيجابية، ومشاركتهم في إنجاز الأعمال والمهام المطلوبة.

٢. مهارة المشاركة الوجدانية: وهي التي تيسر إقامة علاقات وثيقة، وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم، والتقرب إليهم؛ ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم.

٣. مهارة النظام: وهي قدرة الطفل على تنسيق وتنظيم أدواته، ومكانه مع المحافظة على قواعد النظام في أي مكان عام.

٤. مهارة التفاعل مع الكبار: وهي قدرة الطفل على التفاعل مع أفراد المجتمع، ومبادرة الحديث مع الكبار، والترحيب بهم وعدم التحسس من التعامل معهم بشكل مفرط.

ويشير أحمد [٤٣] إلى أهمية اكتساب مهارات التمكين الاجتماعي، فالأطفال الذين يفتقرون للمهارات

الاجتماعية، سوف يتصرفون بطريقة حساسة، غير مبالين بالآخرين، ويسهل استثارة غضبهم؛ نظراً لفشلهم؛ مما يؤثر لاحقاً على التكيف الاجتماعي، حيث توجد علاقة بين الصعوبات التي يقابلها الأطفال في مواقف التفاعل الاجتماعي في صغرهم، والصعوبات التي تقابلهم في المواقف الاجتماعية وهم راشدون، مثل الشعور بالقلق، والاكنتاب، وفي بعض الحالات قد يؤدي ذلك إلى الوصول إلى رفض اجتماعي كامل كما يشير كل من الصوفية وهواريه إلى أهمية اكتساب مهارات التمكين الاجتماعي للاعتبارات الآتية: [٤٤]، [٤٥]

١. مساعدة الطفل على تكوين علاقات سوية مع الآخرين.

٢. تُعد مؤشراً منطقياً لتنمية الصحة النفسية لدى الطفل، ومعرفة الفروق الفردية بين الأطفال.

٣. تساعد الطفل على تقبل فكرة المشاركة الاجتماعية في الألعاب، والتفاعل خلالها.

٤. توفير أكبر قدر من الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس.

٥. إشباع الحاجات الاجتماعية، والعاطفية، مع الأصدقاء والأقارب.

٦. تساعد الطفل على التكيف مع النفس، ومع الآخرين

٧. تؤهل الطفل لتقبل الآخرين، والاندماج معهم

وتتحدد جوانب التمكين الاجتماعي من خلال التمكين من: [٤٦]

١. مهارات التفاوض.

٢. مهارات التواصل الفعال.

٣. مهارات استعمال وتوظيف التكنولوجيا في التواصل الاجتماعي.

٤. بناء العلاقات الناجحة.

٥. ممارسة السلوك التوكيدي.

٦. تحمل المسؤولية الاجتماعية.

٧. العمل التطوعي.

رابعاً: التمكين التكنولوجي للطفل العربي

يُقصد بالتمكين التكنولوجي للطفل: (قدرة الطفل على الاستعمال المتقن للتكنولوجيا المعاصرة وتقنياتها بالشكل الفعال والإيجابي في مناشط الحياة؛ وبما يؤثر إيجاباً في تنمية المهارات الشخصية، والحياتية، والعملية للطفل). وعلى وجه العموم؛ فإن الدراسات التي عملت على الاهتمام بجانب تطبيقات التكنولوجيا وأثرها بالطفل وتنشئته، اهتمت بدراسة توظيف الحاسوب في تطوير اللغة، والمهارات الاجتماعية، والمهارات العقلية، وزيادة الدافعية؛ وذلك لما تمتاز به من القدرة على التمثيل، والنمذجة في تقديم خبرات يصعب تقديمها وتنفيذها في الواقع الحقيقي، كما تزوده بخبرات جديدة، ومتنوعة، وتمكنه من زيادة الفهم، مع التأكيد على أن الحاسوب ليس بديلاً عن المعلم أو التنشئة الأسرية؛ نظراً لأهمية العلاقات الإنسانية والتواصل خلال مراحل نمو الأطفال. وتشير بعض الدراسات إلى أن إدخال تكنولوجيا المعلومات والحاسوب في عملية التعلم عند الأطفال له العديد من الفوائد: [٤٧]، [٤٨]

١. زيادة دافعية الأطفال نحو التعليم في النمو العقلي والاجتماعي.
٢. تحسين مفهوم الذات من خلال الإنجاز، وزيادة الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم.
٣. ترفع من مستوى التعاون، ومستوى التخاطب بين الأطفال.
٤. تمكن الأطفال من القيام بأدوارهم القيادية، وزيادة التفاعل فيما بينهم.
٥. رفع قدرات الأطفال على التعلم، وتطوير مهارات التفكير، وحل المشكلات، والتجريب، ومهارات اكتساب وبناء المفاهيم.

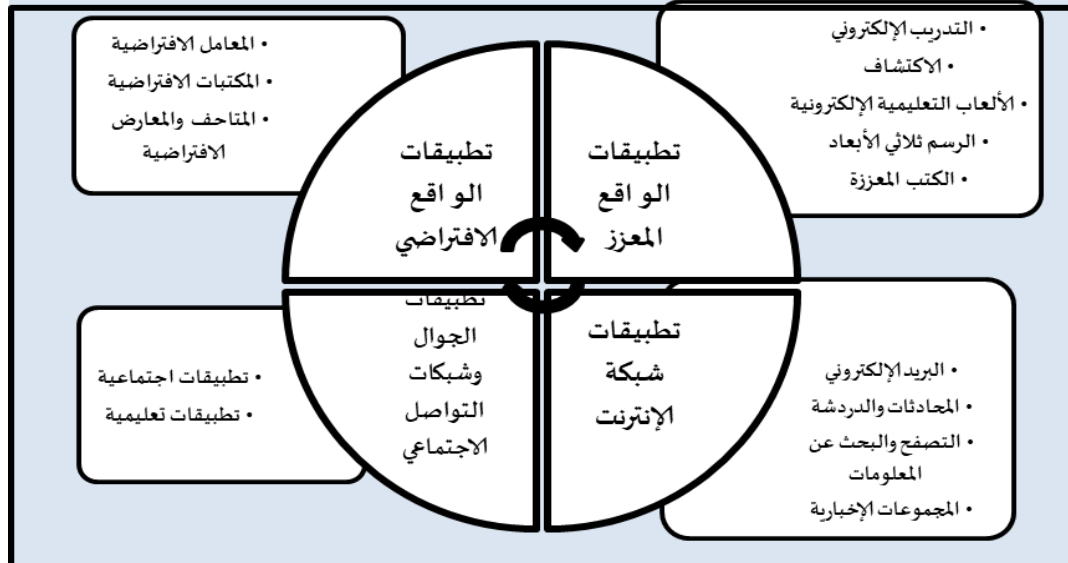
وتتحدد أهم المهارات التي يحتاجها الطفل للتمكن منها عند التعامل مع التكنولوجيا: [٤٩] - [٥١]

١. تحديد المهمة: وهي أن يدرك الطفل مدى حاجته إلى المعلومات، وأن يحدد المشكلة ونوعية المعلومات المطلوبة لتنفيذ مهامه.
٢. التركيز: يتضمن تحديد المشكلات، ووضع الأهداف.
٣. البحث عن المعلومات: إذ يتعين على الطفل التعرف على المصادر المختلفة التي تمكنه من الحصول على المعلومات منها.
٤. التذكر: يتضمن الاستدعاء، والتمييز.
٥. التنظيم: يتضمن المقارنة، والتصنيف، والترتيب، والعرض.
٦. التحليل: يتضمن تحديد الصفات والمكونات، وتحديد العلاقات والأنماط، وتحديد الأفكار الأساسية، وتحديد الأخطاء.
٧. التوليد: يتضمن الاستنتاج، والتنبؤ، والتفصيل.
٨. استعمال المعلومات: وفيها يتعامل الطفل مع المصادر (يقرأها - يسمعها - يشاهدها - يلمسها) ويستخرج منها المعلومات ذات الصلة.

٩. تحديد الموقع والوسيلة: إذ يتمكن الطفل من تعيين مكان المعلومات من عدة موارد، كأن يستعمل برنامجاً معيناً، أو موقعاً ما على شبكة الإنترنت.
١٠. التكامل: يتضمن التلخيص، وإعادة الترتيب بين البدائل التكنولوجية المختلفة.
١١. التقويم: يتضمن تحديد المعايير، والتحقق من الأداء بحسب تلك المعايير.

٣.٢. معالم الثورة التقنية المعاصرة وطيدة الصلة بتمكين الطفل.

يتحدد هذا المحور من خلال استعراض أبرز هذه المعالم والمتمثلة في تطبيقات الواقع المعزز الواقع، وتطبيقات الواقع الافتراضي، تطبيقات شبكة الإنترنت، وتطبيقات الهاتف المحمول وشبكات التواصل الاجتماعي. ولقد أصبحت المعطيات الرقمية الجديدة هي المستقبل، خاصة في ظل الانتشار الواسع للهواتف النقالة، والألواح الإلكترونية (التابلت)، وسهولة الوصول إلى شبكة الإنترنت من خلالها، ويفرض ذلك الواقع ضرورة دراسة وتحليل التحديات التي يمكن أن تواجه الطفل العربي في الوقت الحالي، وما يترتب على تلك التحديات من مخاطر على أطفالنا وطريقة تربيتهم؛ بغرض التوجه نحو تحقيق طموحات المجتمع المستقبلية، والمتمثلة في الاستعمال الآمن، والرشد لها من جانب الأطفال، وبما يسهم في الاستفادة القصوى من معطياتها، وتجنب المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال [١٣]. وتتناول الجزئية التالية من الدراسة أبرز معالم الثورة التقنية المعاصرة وطيدة الصلة بتمكين الطفل، كما هو موضح بالمخطط الآتي:



شكل (١) مخطط للعلاقة التنظيمية لتطبيقات ثورة التقنية وعلاقتها بتمكين الطفل

أولاً: تطبيقات الواقع المعزز (Augmented Reality) وتمكين الطفل

يُعد الواقع المعزز أو المزيد بمثابة تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، تدمج بين الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي، ومن ثم فهو عرض مركب يدمج بين المشهد الحقيقي الذي يراه الطفل، والمشهد الظاهري المُولد بالكمبيوتر الذي يثري المشهد بمعلومات إضافية، فيشعر الطفل أنه يتفاعل مع العالم الحقيقي، وليس الظاهري، بهدف تحسين الإدراك الحسي للمستخدم. وقد أدى ذلك إلى دمج التكنولوجيا وإضافتها إلى الواقع المادي، وأدت هذه التكنولوجيا إلى زيادة التفاعل بالصوت والصورة، وكانت أفضل من الواقع الحقيقي. وتتمثل أهميتها للطفل في تقديم خبرات ثرية، فمن طريق الواقع المعزز نستطيع جعل كل ما يُحيط بالطفل مصدرًا للمعلومات، وتتمثل تطبيقات الواقع المعزز في: [٥٢]-[٥٤]

(١) التدريب الإلكتروني: فقد أثبت الواقع المعزز نجاحًا ملحوظًا في مجال التدريب، عن طريق استعمال بعض المعدات الخاصة البسيطة بحيث يمكن التدريب على المهارات الأولية، خاصة التي تمثل بيانات يصعب على الطفل التعامل معها بشكل مباشر.

(٢) الاكتشاف: يستطيع الطفل اكتشاف المعلومات، والحقائق بطريقة سهلة، وأكثر ديمومة، فالطفل قد يزور افتراضيًا معرضًا فنيًا، أو متحفًا، أو موقعًا تاريخيًا، ويكتشف المعلومات بمفرده بمساعدة تطبيقات الواقع المعزز، ويسمح ذلك بإثارة تفكير الطفل، والتقصي من خلال أشكال الاكتشاف الموجه، أو الحر.

(٣) استثمار الألعاب التعليمية الإلكترونية: وهي ألعاب تُحاكي بيئة العالم الحقيقي، وتُضاف إليها المعلومات الرقمية. وتشير الدراسات التي أجريت للتحقق من أثر الألعاب الإلكترونية على الأطفال أن هذه الألعاب تؤدي إلى تأثيرات إيجابية على زيادة مهارات التفكير العليا لدى الأطفال، وكذلك في تطوير المهارات الحركية التآزرية بين اليد والعين، وكذلك في إثارة الدافعية، وتعلم قيم: الربح، والفوز، وتقبل الخسارة، والمثابرة، كما أن لديها القدرة على تنمية مهارات الطفل المرتبطة بإجراء الاتصالات، وفهم العلاقات بطريقة أكثر وضوحًا.

(٤) الرسم ثلاثي الأبعاد: ويتم ذلك من خلال تقنية الرسم على نماذج ظاهرية ثلاثية الأبعاد 3D للكائنات، ويُمكن تدوير الرسم الثلاثي الأبعاد والنظر إليه من جميع الزوايا، ومع التطورات السريعة، والكبيرة في الواقع المعزز، فقد أصبح من الممكن تشكيل وتحريك نموذج افتراضي خاص للطفل، وهو ما يوفر له المتعة، وعمقًا أكثر لفهم الطفل لمتغيرات الكائنات.

(٥) الكتب المُعززة: بدأت الكتب المعززة (Augmented Books) تأخذ موقعها في التعليم، فعندما تنظر في واحد من كتب الواقع المعزز، فإنها قد تبدو مثل أي كتاب آخر، ولكن عندما يتم وضعها أمام الكاميرا في جهاز الكمبيوتر، فستظهر بيئة تفاعلية ثلاثية الأبعاد D3، تتم من خلال عناصره عدة مثل: الأفلام، والصور، والأصوات، وبعض تطبيقات AR، وتتطلب من الطفل تحميل البرنامج بحيث يمكن قراءة التعليمات البرمجية المضمنة في الكتاب.

ثانيًا: الواقع الافتراضي (Virtual Reality) وتمكين الطفل

أدى التطور في التكنولوجيا التفاعلية إلى وجود صيغ جديدة للتفاعل قريبة من الواقعية، ويُعد الواقع الافتراضي بيئة محاكاة تفاعلية لأشياء حقيقية، أو تخيلية، تم إنشاؤها بواسطة رسوم الكمبيوتر ثلاثية الأبعاد،

وينخرط الطفل في التفاعل معها باستعمال تقنيات وأدوات معينة، مثل النظارات المجسمة، والقفازات، وتتمثل تطبيقات الواقع الافتراضي في:

(1) المعامل الافتراضية: وهي معامل تُشبه المعامل الحقيقية وتحاكيها، وتساعد الطفل في استعمال الأجهزة والمعدات العملية التي يصعب استعمالها في المعمل الحقيقي، وتمكنه من إجراء التجارب العلمية وتكرارها، ومشاهدة التفاعلات والنتائج دون التعرض للمخاطرة، وبأقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة [55].

(2) المكتبات الافتراضية: من خلال عالم المكتبات الافتراضية، أصبح من اليسير نشر المعلومات، والمراجع العلمية؛ ليستفيد منها الأطفال، والمعلمون، وأولياء الأمور. وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن تطبيقات الواقع الافتراضي المكتبية ذات فاعلية كبيرة في الأغراض التعليمية والحياتية للأطفال، إذ يمكن استعمالها لتقديم خبرات ثرية معرفية، ومهارية، وتنقيفية [56]، [57].

(3) المتاحف والمعارض الافتراضية: إذ تُعد بيئة تعليمية إلكترونية افتراضية عبر شبكة الإنترنت، وتحاكي في تنظيمها وتصميمها البيئة المتحفية التقليدية، وتتسم بالتحصن والديمومة؛ وذلك لعرض العديد من الآثار القديمة، والتحف النادرة، والأعمال الفنية، والاكتشافات العلمية، وتطور الحياة، وجميعها تعطي بُعداً ثرياً لخبرات الأطفال، كما تطرح تصورات ذهنية تقريبية تثير تفكيرهم، وتربط بين خبرات الماضي، أو المستقبل مع الخبرات الحياتية [58].

ثالثاً: تطبيقات شبكة الإنترنت Internet وتمكين الطفل

أدى التوسع في شبكة الإنترنت عن طريق خدماتها المختلفة إلى تغيير هائل في طبيعتها، خاصة من خلال التطور الملحوظ في مضامين الجانب الاجتماعي والإنساني؛ فقد تحولت شبكة الإنترنت من مجرد صفحات تحوي أرقاماً، وصوراً، وإحصائيات، ومعلومات إلى صفحات تتضمن: مشاعر، وأحاسيس، واعتراضات، وكلها جوانب نقلت حياة الأطفال نقلة نوعية، وتتمثل تطبيقات شبكة الإنترنت في:

(1) خدمة البريد الإلكتروني (Electronic Mail): يُعتبر تدريب الأطفال على استعمال البريد الإلكتروني الخطوة الأولى في استعمال الإنترنت في التعليم والتواصل، واستعماله بوصفه وسيطاً بين المعلم والطلب لإرسال الرسائل لجميع الطلاب، وإرسال المواد التعليمية، وإرسال الواجبات المنزلية، والرد على الاستفسارات، وكوسيط للتغذية الراجعة، كما أن كثيراً من التطبيقات الحياتية الإلكترونية تتطلب امتلاك الطفل لبريد إلكتروني.

(2) خدمة المحادثة - الدردشة (Internet Relay Chat): وهي نظام إلكتروني يُمكن الطفل من الحديث مع المستخدمين الآخرين في وقت حقيقي ومتزامن، كما تجدر الإشارة إلى أنه يمكن لأي طفل أن يشترك في قنوات الدردشة المفتوحة التي يمكن تحويلها إلى قناة خاصة؛ بحيث يمكن استعمالها لعدد معين من الأشخاص، وتؤثر هذه التقنية في مهارات التواصل الفعال، والتفاوض، وبناء العلاقات، وتنمية الذكاء العاطفي.

(3) خدمة البحث وتصفح المعلومات: (الشبكة العنكبوتية www): تُدعم خدمة البحث على الإنترنت إمكانية التصفح، ونشر الصفحات التعليمية؛ وعليه يمكن توصيل المواد التعليمية، أو التنقيفية، أو الترفيهية المتنوعة للأطفال، وتؤثر هذه المواد على الاستيعاب العميق للأطفال؛ نظراً لأنها تتضمن وسائط متعددة متفاعلة بشكل متزامن من نصوص، ورسومات، وأشكال، وصور، وحركة، ومؤثرات صوتية، ولقطات فيلمية فيما يُعرف

بالوسائط المتعددة، وتساعد خدمة البحث عن المعلومات عبر شبكة الإنترنت في تأهيل الطفل للبحث العلمي، واكتساب مهارات التعلم المستمر مدى الحياة.

٤) خدمة المجموعات الإخبارية (News Group): تُتيح شبكة الإنترنت العديد من المواقع الإخبارية، ويُمكن أن يكون لهذه المواقع دورًا مؤثرًا في العملية التعليمية، أو التثقيفية، أو الحياتية، فالطفل في المرحلة العمرية من (٩) إلى (١٢) عامًا يكون قادرًا على الكتابة الوظيفية لمقالات، أو تعبيرات بسيطة تناقش قضايا مرتبطة بمجتمع الطفل، ويُسمح بنشرها على مجموعات إخبارية تكون تحت رقابة مسؤولة، ويُسهم ذلك في بناء معالم الشخصية المجتمعية المسؤولة للطفل، وذلك بشكل مصغر، حيث تعمل مشاركة الطفل على مقاومة مشاعر السلبية، أو الانهزامية التي قد تنتشر لدى بعض الشباب لاحقًا [٥٩]-[٦١].

رابعًا: تطبيقات الهاتف المحمول وشبكات التواصل الاجتماعي وتمكين الطفل

ينتشر على نطاق واسع استعمال الأطفال لتقنيات التليفون المحمول (الجوال) لأغراض متعددة في التواصل المباشر، والألعاب التعليمية، وحفظ المعلومات وتوثيقها، وفي بعض الأغراض التعليمية. ومن منظور إيجابي فإن استعمال الأطفال للجوال بشكل رشيد، يُسهم في عدة جوانب مهمة، فتشير دراسة فيراري إلى أن الاستعمال الموجه للجوال لدى الأطفال يُسهم بشكل إيجابي في سرعة اكتسابهم للمفاهيم والمعلومات، بالإضافة إلى الدافعية في تنمية المهارات الخاصة بالتعاون المشترك، والتواصل الفعال مع الأقران، وينتشر على نطاق واسع استعمال شبكات التواصل الاجتماعي للأطفال، وهو ما يحتاج توجيه رشيد للطفل عن كيفية الاستعمال، وليس لمجرد شغل أوقات الفراغ، أو التواصل مع الأصدقاء والأقران [٦٢]. وتشير دراسة فوكيس ومكابي Fewkes & McCabe إلى أن (٧٣%) من الأطفال لديهم اتجاهات إيجابية نحو استعمالهم مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض علمية ودراسية، ولكنهم بحاجة للتوجيه، وإثراء شبكات التواصل الاجتماعي تعليميًا [٦٣].

٤.٢. أبرز التناقضات في استعمال معالم الثورة التقنية المعاصرة في تمكين الطفل العربي.

ويتحدد هذا المحور من خلال رصد أبرز التناقضات في استعمال معالم ثورة التقنية في تمكين الطفل العربي من حيث: المراحل العمرية للطفل، وإدمان الإنترنت، والمخالفات العقائدية، وتشويه القيم الجمالية، فلم يعد من الممكن عمليًا فصل الأطفال عن العالم الرقمي، بل أصبح الوصول إلى العالم الرقمي أحد الحقوق الأساسية للأطفال في القرن الحادي والعشرين، ومع ذلك فمن المهم بنفس القدر أن يكون الأطفال مهيين بالمهارات والوعي المناسب، اللذين يمنحانهم القدرة على مواجهة مخاطر الإنترنت والثورة التقنية، وزيادة فرص الاستفادة من إيجابيات العالم الرقمي [١٣]، [١٧].

وتتناول الجزئية الحالية بعض التناقضات التي تتم في استعمال تقنيات التكنولوجيا لتمكين الطفل العربي:

أولاً: التناقض الزمني مع مراحل نمو الطفل: تعتقد الأسرة العربية بالخطأ، أن البدء المبكر في استعمال أطفالهم للتقنيات التكنولوجية بشكل مباشر، هو مؤشر على نبوغ أطفالهم، وتميزهم ولكن هناك اعتبارات نوعية لكيفية التعامل مع التكنولوجيا بحسب المراحل العمرية للطفل خاصة في المراحل الأولية كما هو موضح بالمخطط الآتي:



- الإنترنت، لدرجة أن تمنعه بشكل واضح عن قيامه بواجباته في الأنشطة التعليمية، والاجتماعية.
- ٢- التعرض للاستغلال المادي، أو الجنسي: فقد يتعرض الأطفال عند الاستعمال المفرط إلى بعض المشكلات الخاصة بسوء استعمال الأطفال مادياً، أو جنسياً لعدم وعيهم بما يقدمونه من معلومات لأشخاص مشبوهين، أو الدخول في مواقع جنسية، في ظل غياب الوعي والرقابة في ذات الوقت.
- ٣- استعمال الإنترنت لفترات طويلة، ومبالغ فيها إلى حد قد يصل إلى عدم شعور الطفل بالوقت الذي أمضاه، والذي استمر لساعات طويلة، خاصة في إدمان ألعاب الكمبيوتر الزائد عن الحد.

٤- إسقاط الأولويات الحياتية، من خلال التضحية بأنشطة مهمة؛ مما يؤثر سلبيًا في: الانعزال عن الأسرة، وتدني المستوى الدراسي، وانخفاض الاهتمام بممارسة الهوايات.

٥- المشكلات الصحية: فقد يؤدي الإدمان لحالات خطيرة من الصرع، وارتعاش في الجهاز العصبي، وآلام الظهر، والعمود الفقري، والتهاب العينين، والتعرض لمخاطر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة.

ثالثًا: اكتساب السلوك العنيف، يُقبل الأطفال بشكل غير عادي على ممارسات الألعاب الإلكترونية، ولكنها قد تحمل رسائل خطيرة في تنمية العنف لدى الأطفال، فكثير من مضامين هذه الألعاب تركز على سلوك العنف، وتوقيع الأذى، والقتال، والسرقة، والبلطجة كمتطلبات للارتقاء في المستويات المتقدمة بقواعد الألعاب الإلكترونية، وتكون المشكلة في افتناع الطفل بهذه السلوكيات، وانتقال أثرها على المستوى الحياتي خارج إطار الألعاب الإلكترونية [٦٧]، [٦٨]، [١٤]، وتتناقض هذه الممارسات بشكل واضح وصريح مع الثقافة العربية التي تقوم على السلام والتسامح والمحبة والود والاحترام.

رابعًا: انهيار التنظيم القيمي للطفل، فقد تحمل الممارسات التطبيقية للتكنولوجيا العديد من الرسائل الخفية Subliminal Message التي تهدم التنظيم القيمي للطفل بشكل غير مباشر، وهنا مكمن الخطورة، ومن أمثلة هذه الرسائل: [٦٩]

(١) الإيحاءات الجنسية: قد تحتوي بعض برامج كارتون الأطفال على إيحاءات جنسية فاضحة، في شكل إشارات أو رموز بذينة، أو من خلال الملابس الفاضحة للشخصيات، أو طريقة الحركة، أو إطلاق أصوات توجي بأشياء معيبة على المستوى الأخلاقي.

(٢) مخالفة العقيدة: فيحدث أحياناً وبسبب المرجعية الدينية للشركات المنتجة لبعض أشكال التكنولوجيا -خاصة بعض الشركات الآسيوية- فإنها قد تقدم طرحاً يتناقض مع العقيدة الإسلامية للطفل العربي، ومنها على سبيل المثال، السجود لأشخاص أو رموز، والتطور غير الطبيعي في خلق الشخصيات وبنائها، والتدليس في منح شرعية لمواجهة السلطات والنيل منهم، وتعدد وجود الآلهة والتنافس بينهم.

(٣) تشويه القيم الجمالية، من خلال سوء المظاهر في الملبس، وتدني الحوار، وعدم احترام الآداب العامة، وتعظيم قيم العنف والاعتداء.

(٤) التعامل الأسطوري، فقد ترسخ التطبيقات التكنولوجية لدى الطفل فكرة وجود قوى أسطورية وهمية، في التعامل مع متغيرات الحياة وظواهرها، وتجرده من المنطق والمعقولية في فهم هذه المشكلات، والتعامل مع الأنشطة الحياتية.

٥.٢. التصور المقترح للاستفادة من إمكانيات معالم الثورة التقنية المعاصرة في تمكين الطفل العربي.

ومن خلال ما طرحته الدراسة الحالية للمقصود بتمكين الطفل، وأبعاده، وأبرز معالم الثورة التقنية المعاصرة في تمكين الطفل، مع تجنب المتناقضات المحيطة به كما سبق عرضه، فتتناول الجزئية التالية من الدراسة تصوراً مقترحاً للاستفادة من إمكانيات معالم الثورة التقنية المعاصرة في تمكين الطفل العربي:

أولاً: البعد المنهجي التعليمي: ويتضمن هذا البعد ضرورة:

(1) تطوير محتوى المناهج التعليمية، بحيث يكون هناك تكامل حقيقي بين المقررات الدراسية، واستعمال التكنولوجيا، ولعل التجارب العالمية في مجال دمج العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا والمعروفة بـ(STEM)، خير تمثيل لهذا التطبيق العملي، فالخبرات الحالية تدل على أن استعمال التكنولوجيا في التعليم لا زال أمراً شكلياً من باب الوجاهة، ولم يصل بعد إلى حد الممارسات الفعلية التي تنمي مهارات الطفل.

(2) التوسع في تطبيقات الاختبارات الإلكترونية، خاصة تلك التي تتيح للمتعلم التقويم الذاتي لمهاراته ومعارفه.

(3) إثراء محتوى أنظمة التعلم الإلكتروني (LMS) بالمعامل الافتراضية، والألعاب التعليمية المشوقة، والتي تجذب الطفل في مراحل تعلمه، فيشكو المتعلمون من صرامة المواد التعليمية، وعدم قدرتها بالفعل على منافسة الألعاب الترفيهية.

(4) بناء المحتوى العلمي للمقررات الدراسية بحيث تخاطب الحس التكنولوجي للطفل، وتوجهه نحو البحث عن المعرفة بطريقة مقنعة، ومفيدة للطفل في مراحل تعلمه.

(5) اعتماد أنظمة تعليم إلكترونية للمؤسسات التعليمية، دون الاكتفاء بالتركيز على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأنها غير مُعدة لهذا الغرض.

ثانياً: **البعد التدريبي:** وترى الباحثتان أن هذا البعد يمثل أهمية خاصة في التدريب على استعمال التقنيات التكنولوجية بالشكل الرشيد والمفيد لتمكين الطفل، ويمتد ذلك ليشمل:

(1) تدريب الأطفال في مراحل تعلمهم المختلفة على استعمال تقنيات التكنولوجيا، بدلاً من ممارسات المحاولة والخطأ ذات الطابع الفوضوي، وأن يحصل الطفل على شهادات معتمدة في هذا الشأن من قبل وزارة التعليم على سبيل الاقتراح.

(2) تدريب نوعي للمعلمين على استعمال التطبيقات التكنولوجية بالشكل الذي يؤهلهم لتوجيه طلابهم على استعمال هذه التطبيقات.

(3) تدريب أولياء الأمور على البرامج التوعوية والمهارية عن تطبيقات التكنولوجيا المناسبة والمفيدة لأطفالهم خاصة في المراحل الأولية، وأن يقترن ذلك بالخدمات التي تقدمها الدولة، لضمان حرص أولياء الأمور على هذه التدريبات.

ثالثاً: **البعد التشريعي:** ويتضمن هذا البعد عدة جوانب تشريعية، وهي:

(1) تفعيل المراقبة على المواقع غير المتوافقة مع عقائد، وتقاليد، وثقافة المجتمع خاصة الألعاب التعليمية الإلكترونية.

(2) تشديد العقوبات لمسيئي استغلال الأطفال إلكترونياً، أو جنسياً عبر مواقع شبكات الإنترنت.

(3) اعتماد وثيقة أخلاقية لاستعمال التطبيقات التكنولوجية، تمثل مرجعية للمشرفين والموجهين على استعمال الأطفال للتطبيقات التكنولوجية.

رابعاً: **البعد الإعلامي:** ويتضمن هذا البعد:

- (١) عمل المؤسسات الإعلامية بشكل متوازن على إظهار القيمة العملية لاستعمال التكنولوجيا في تمكين الطفل، دون إغفال المخاطر والسلبيات المترتبة على ذلك.
- (٢) تخصيص قنوات منفردة لعرض المستحدثات الخاصة بالتكنولوجيا، والآثار المترتبة على ذلك إيجاباً، أو سلباً.
- (٣) التوسع في الوجود الرسمي لمؤسسات الإعلام عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقنوات اليوتيوب لبيان مستحدثات تطبيقات التكنولوجيا، وآثارها على تمكين الأطفال خاصة فيما يتعلق بجوانب الهوية، والعقائد، وثقافة المجتمع.
- (٤) عمل المنتديات، والمهرجانات التكنولوجية المتخصصة في مجال الأطفال وتنشئتهم وتمكينهم بصورة دورية.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة يمكن القول إن التربية فعلٌ تاريخي، وهي - كما يصورها مالك بن نبي - حضارة لا تأتي إلا عبر تأثير عوالم اجتماعية ثلاثة:

- ١- تأثير عالم الأشخاص: الذي يحدد غاية أي عمل.
 - ٢- تأثير عالم الأفكار: الذي يقدم النماذج الأيديولوجية لهذا العمل.
 - ٣- تأثير عالم الأشياء: الذي يتيح الوسائل لتنفيذ هذا العمل.
- إلا أن هذه العوالم الثلاثة المذكورة لا يمكنها أن تعمل متفرقة كلاً على حدة، بل تتوافق وتشارك في عمل مشترك عن طريق الصلات الضرورية التي تتكون بينها لترتبط بين أجزائها، وهو ما يقوم به عالم رابع هو شبكة العلاقات الاجتماعية التي تعطي للجهد الإنساني فعاليته النموذجية القصوى، وتتيح للمجتمع أن يؤدي وظيفته المشتركة في التاريخ [٧٠].

ومن هذا المنطلق يصبح التوجه التربوي ضرورة للقيم والقدرات والمهن والتكنولوجيا علينا أن نعمل كلاً في دوره من الأسرة حتى الدولة، إن رغبتنا بالتوصيات التالية:

دور الأسرة:

- ١- أن تحقق الأسرة مطالب الطفولة، فكل مرحلة من مراحل النمو مجالات نفسية وجسدية وعقلية وخلقية، لكي تعطي الأسرة فرصة للنمو التدريجي السليم، إذ إن التدرج السليم له آثاره على الطفل مستقبلاً.
- ٢- تحميل الطفل مسؤولية تتناسب مع سنه، فبإمكان الطفل تحميل بعض التطبيقات والبرامج بحيث يكون للأسرة دور الإشراف عليها، فتربية الطفل وإعداده لهذا العالم المتغير السريع يتطلب منه الجهد والمنافسة. ومن خلالها تعزز الأسرة قيمة مهمة منها: احترام الوقت، وتطبيق القواعد الأخلاقية، والقدرة على المطالبة بحقوقه والتعبير عنها.

- ٣- لا يوجد توجيهات خاصة بهذا التغيير السريع بين الجنسين، والعالم المتغير اليوم لا يوجد فيه خصوصية، فالتوجيهات والدعم من قبل الأسرة يكون موجهاً للجنسين.
- ٤- على الأسرة القيام بدعم الأطفال الذين يظهر عليهم تميز في هذه المجالات من مرحلة رياض الأطفال حتى سن البلوغ، وبعدها تتضح الرغبات والتوجهات الخاصة.
- ٥- هذه الثورة الصناعية لا بد أن نعترف أن لها أثراً على التربية، ولذا فإن المهمة التربوية للأسرة لا بد أن تتغير من حيث دورها وطموحاتها، فالطفل الذي يخرج للعالم اليوم لا بد أن يكون قادراً على حل مشكلاته، منفتحاً، فتكون لديه ثقافة الاختلاف وعدم الإقصاء والوقوف على الحكمة فهي " ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق بها"، وتقبل ثقافات الآخرين.
- ٦- وجود النزعة الاستهلاكية في العالم اليوم أوجد لدى الطفل شعوراً بعدم الاكتفاء، ولذا على الأسرة استعمال الحوار والتفكير الناقد من أجل تحميله مستقبلاً في الجانب الاقتصادي، وعلى الأسرة أيضاً أن تزيد وعيهم لزيادة طاقاتهم الفكرية مستقبلاً.
- ٧- أن تركز الأسرة على تحويل الضبط الخارجي إلى ضبط داخلي عند الطفل؛ حتى يرى نفسه في إطار تقدم مجتمعه ووطنه وإنسانيته.

دور المؤسسات التربوية:

- ١- تأهيل المعلم تأهيلاً يتناسب مع الدور المناط به في ظل هذه الثورة من خلال البرامج التدريبية في المجال التقني، ومن خلال إتقان الكفايات المهمة التي تتناسب مع هذه الظروف، ومنها كفايات حل المشكلات، وكفاية التفكير الناقد.
- ٢- زيادة مجالات النشاط وتنويعها من خلال الرحلات العلمية والمؤسسات الاقتصادية.
- ٣- إضافة المناهج التي تكون هي الأساس والمنطلق في ظل هذه الثورة، ومنها مادة الفلسفة التي تتناسب مع مهارات الاتصال.

دور المجتمع الخارجي والدولي:

- ١- إنشاء جمعيات تهتم بالطفولة، وفي نفس الوقت تستثمر هذه الثورة في توجيه الطفل.
- ٢- ارتباط هذه الجمعيات مع بعضها، ووجود ميثاق تقني يحمي الطفولة.
- ٣- تكوين مجالس عالمية للطفولة يتم تواصل بينها بكل ما يحقق حاجاتهم، ويستثمر طفولتهم على شكل علاقات وتبادل خبرات وحوارات ومؤتمرات بغض النظر عن اختلافات الأيدولوجيات.
- ٤- تشريع القوانين والداستاتير والسلطات الحكومية التي تدعم تمكين الطفل العربي.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر:

- [1] جمال الدهشان. برامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، العدد ٦٨ / ص ٣١٥٣-٣١٩٩. (٢٠١٩).
- [2] صباح محمد وعلا أحمد ومراد زيدان. دور التعليم الأساسي في مصر في تنمية مهارات متطلبات التعامل مع عصر المعلومات: تصور مقترح، مجلة رابطة التربية الحديثة: رابطة التربية الحديثة، المجلد ٧/ العدد ٢٦ / ١٢٥-١٧٠. (٢٠١٥).
- [3] هيثم محمد. تمكين الاتحادات الطلابية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٣ / ٢٣٩-٢٦١. (٢٠١٥).
- [4] Kiley Sobel. **Immersive Media and Child Development: Synthesis of a Cross-Sectoral Meeting on Virtual, Augmented, and Mixed Reality and Young Children. Future of Childhood**, New York: Joan Ganz Cooney Center at Sesame Workshop. (2019).
- [5] Alexia Barrable. **The Case for Nature Connectedness as a Distinct Goal of Early Childhood Education**, International Journal of Early Childhood Environmental Education, Volume 46/ Issue 2/ 59-70. (2019).
- [6] Barbara Lancaster; Tiffany Wilson, & Katie Wetsell. **ACEs and Healthcare: Creating a Positive Future**, International Journal of the Whole Child, Volume 4/ Issue 1/ 60-66. (2019).
- [7] Kay Sanderson & Pat Preedy. **Supporting Parents of Preschool Children to Develop Strategies for Schema-Based Play Activities to Enhance Attachment and Well-Being: A Preliminary Study in the United Arab Emirates**, FIRE: Forum for International Research in Education, Volume 3/ Issue 2/ Article 4/ 25-40. (2016).
- [8] Susanne Garvis; Narelle Lemon; Donna Pendergast & Bonnie Yim. **A content Analysis of Early Childhood Teachers' Theoretical and Practical Experiences with Infants and Toddlers in Australian Teacher Education Programs**, Australian Journal of Teacher Education, Volume 38/ Issue 9/ 25- 36. (2016).
- [9] شبل بدران. تمكين الطفل العربي والإفريقي لمهارات القرن الحادي والعشرين. التربية المعاصرة: رابطة التربية الحديثة، المجلد ٣٥ / العدد ١١٠ / ٦١-٩٦. (٢٠١٨).
- [10] آمال غراب. الاستثمار الإبداعي لإدارة الأسرة لوقت فراغ الطفل باستخدام تكنولوجيا التقنيات الرقمية: رؤية مقترحة لقوافل الطفل الطائرة. بحوث في التربية النوعية: جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية، العدد ١٩ / ١-١٢٤. (٢٠١٢).
- [11] إيمان بهي الدين. المجلس العربي للطفولة والتنمية وأربع مؤسسات تنموية يرفعون شعار تمكين الطفل العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة. مجلة خطوة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٣٣ / ٤٠-٤١. (٢٠١٨).
- [12] فتحي التوزري. تأهيل وتمكين الطفل والمراهق من الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والمعلومات المتطورة. مجلة الإذاعات العربية: اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد ١ / ٣٢-٣٦. (٢٠٠٦).

- [١٣] جمال الدهشان. تنمية الذكاء الرقمي **Digital intelligence DQ** لدى أطفالنا أحد متطلبات الحياة في العصر الرقمي. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، المجلد ٢ / العدد ٤ / ٥١ - ٨٨. (٢٠١٩).
- [14] Miftachul Huda; Kamarul Jasmi; Aminudin Hehsan; Mohd Ismail Mustari; Masitah Shahrill; Bushrah Basiron & Saikou Gassama. **Empowering Children with Adaptive Technology Skills: Careful Engagement in the Digital Formation Age.** International Electronic. Journal of Elementary Education, Volume 9/ Issue 3/ 693-708. (2017).
- [15] Julie Hooft Graafland. **New Technologies and 21st Century Children: Recent Trends and Outcoes.** Journal of OECD Education Working Papers, Issue 79/ 1-60. (2018).
- [16] Iram Siraj. **Teaching kids 21st century skills early will help prepare them for their future.** Australia: The Conversation Media Group Ltd, Parkville, VIC. (2017).
- [17] Mark Van't Hooft. **Schools, Children, and Digital Technology: Building better Relationships for a Better Tomorrow.** Innovate: Journal of Online Education, Volume 3/ Issue 4/ 376- 386. (2007).
- [١٨] منى خزام. شبكة الأمان الاجتماعي وتحسين نوعية حياة الفقراء. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث. (٢٠١٠).
- [١٩] Sharon McCallum & Isaac Prilleltensky. **Empowerment in child protection work: Values, practice and caveats,** Journal of Children and Society, Volume 10/ Issue 1/ (1996)..40- 50
- [٢٠] عبد الله البريدي ونورا الرشيد. مستويات ومعوقات التمكين وعلاقته بالولاء التنظيمي في المصارف السعودية. دورية الإدارة العامة، العدد ٥٢ / ١٦١ - ١٩٩. (٢٠١٢).
- [21] Julian Rappaport. **Collaborating for Empowerment: Creating the Language of Mutual Help.** The New Populism: The Politics of Empowerment. Philadelphia: Temple University Press. (1986).
- [22] Moncrieff Cochran. **The parental empowerment process: Building on family strengths,** Journal of Equity and Choice, Volume 4/ Issue 1/ 9-23. (1987).
- [23] Per-Anders Tengland. **Empowerment: A conceptual discussion.** Journal of Health Care Analysis. Issue 16/ 77- 96. (2008).
- [٢٤] سوسن عبد اللطيف. أجهزة الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع. القاهرة: دار المهندس للطباعة. (٢٠٠٨).
- [٢٥] مزاد المرشد. دور الخدمة الاجتماعية في تحسين الحياة الجامعية للطلبات من خلال مدخل التمكين. شؤون اجتماعية: جمعية الاجتماعيين في الشارقة، المجلد ٣٦ / العدد ١٤٢ / ٦٥ - ٩٤. (٢٠١٩).
- [٢٦] سمراء الكحلات. تمكين المعرفة في المكتبة الجامعية: نحو إدارة خلاقة للكفاءات في مجتمع المعرفة. مجلة سيبريانس، العدد ٥٣ / ١ - ١٩. (٢٠١٦).
- [27] Anik Yuesti & Ketut Sumantra. **Empowerment on The Knowledge and Learning Organization for Community Development.** Scientific Research Journal (SCIRJ). Volume 5/ Issue 9/ 96- 101. (2017).

- [28] Mohammad Haghghi; Gholam Tabarsa, & Behrooz Kameli. **Investigation the Relationship between knowledge Management Processes and Empowerment of Human Resources.** Global Journal of Management Studies and Research. Volume 1/ Issue 2/ 122- 130. (2014).
- [29] Rawan Abukhait; Shaker Bani & Rachid Zeffane. **Empowerment, knowledge sharing and innovative behaviours: Exploring gender differences.** International Journal of Innovation Management. Volume 23/ Issue 1/ 1- 28. (2019).
- [30] هادي الهيبي. ثقافة الأطفال، القاهرة: عالم المعرفة. (1990).
- [31] Michael Hui; Kevin Au & Henry Fock. **Empowerment Effects across Culture.** Journal of International Business Studies, Issue 35/ 46- 60. (2004).
- [32] Heriberto Morales; Jaime González; Arturo Mendoza & German López. **Empowerment as a Culture and a Strategy to strengthen the Activities of Research and Innovation: Proposal of a Methodology.** European Journal of Scientific, Issue1/ 147-159. (2014).
- [33] أحمد الصغير. تصور مقترح لبعض المهارات الحياتية اللازمة لطلاب كليات التربية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية بأسيوط. المجلد 26 / العدد 2 / 1- 53. (2010).
- [34] Mat Duerden & Peter A Witt. **Assessing the Need for the Development of Standardized Life Skills Measures.** Journal of Extension. Volume 49/ Issue 5/ 1- 7. (2011).
- [35] هادي الأبرو والحزمة النور. أثر موضع السيطرة وجودة العلاقة في سلوك العمل المنحرف من خلال الثقة في القائد والتمكين النفسي. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، العدد 13 / 201 - 231. (2017).
- [36] أحمد أبو أسعد. فعالية برنامج إرشادي يستند إلى التمكين النفسي في تحسين الرضا الحياتي والأمل لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في محافظة الكرك، مجلة دراسات العلوم التربوية. العدد 44 / 319 - 334. (2017).
- [37] زهير النواجحة. التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينه من معلمي المرحلة الأساسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة، المجلد 4 / العدد 15 / 284 - 316. (2016).
- [38] عباس عبد الأمير وليث أوطيخ وأمير الكلابي. تأثير الأمن النفسي في انعدام التمكين الوظيفي، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد 48 / 185 - 210. (2018).
- [39] طاهرة اللواتية وأحمد الدرمني. المهارات الحياتية وممارسات الطالب، مجلة التطوير التربوي، مسقط، المجلد 9 / العدد 63 / 26 - 27. (2011).
- [40] Mantak Yuen; et al. **Enhancing Life Skills Development: Chinese Adolescents' Perceptions, Pastoral Care in Education, Volume 28/ Issue 4/ 295-312.** (2010).
- [41] حدة يوسف. آليات التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة في مواجهة التهميش والاقصاء من وجهة نظر المختصين في الجزائر وبعض البلدان العربية. دراسة استكشافية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي بالجزائر، المجلد 6 / العدد 1 / 142 - 163. (2019).
- [42] فريد سليمان وأمل الأحمد. بعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض وعلاقتها بتقييم الوالدين، مجلة جامعة دمشق، العدد 27 / 13 - 56. (2011).

- [٤٣] دعاء أحمد. بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة الطفولة العربية، العدد ٦٠ / ٦٥ - ١٠٧. (٢٠١٨).
- [٤٤] خوجة الصوافية. فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة بروي. (٢٠١٥).
- [٤٥] عمران هوارية. المهارات الاجتماعية عند الشخصية الجنبية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة مولاي طاهر. (٢٠١٥).
- [٤٦] نوف التميمي ونجلاء مصطفى. مدارس بناء المهارات الحياتية وتنميتها في المملكة العربية السعودية للقرن الحادي والعشرين، دراسات في التعليم الجامعي، العدد ٢٢ / ١٩٧ - ٢٦٨. (٢٠١١).
- [47] Kevin Costley, C. **The Positive Effects of Technology on Teaching and Student Learning.** Arkansas University. Online Submission. (2014).
- [48] Bright Keswani; Drchitreshh Banerjee & Priyadarshi Patni. **Role Of Technology in Education: A 21 st Century Approach.** Journal of Comers Information Technology, Issue 8/ 53- 59. (2008).
- [٤٩] عاطف السيد. تكنولوجيا المعلومات وتربويات الكمبيوتر والفيديو التفاعلي. القاهرة: دار طيبة للطباعة. (٢٠٠٤).
- [٥٠] دونا أوتشيدا ومارفين سيترون وفلوريتا ماكينزي. إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين. ترجمة: محمد نبيل نوفل. سلسلة آفاق تربوية متجددة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. (٢٠٠٤).
- [51] **Susanne Garvis; Narelle Lemon; Donna Pendergast & Bonnie Yim. A content analysis of early childhood teachers' theoretical and practical experiences with infants and toddlers in Australian teacher education programs.** Australian Journal of Teacher Education (Online). Volume 38/ Issue 9/ 25-36. (2013).
- [52] Blagojevic Bonnie; Chevalier Sue; MacIsaac Anneke; Hitchcock Linda & Frechette Bobbi. **Young Children and Computers Storytelling and Learning In A Digital Age,** Journal of Teaching Young Children. Volume 3/ Issue 5/ 271-283. (2009).
- [53] David Moursund. **Introduction to using Games in Education: A guide for Teachers and Parents.** College of Education Oregon University. (2006).
- [54] Samuel Zirawaga; Adeleye Idowu Olusanya & Tinovimbanashe Maduku. **Gaming in Education: Using Games as a Support Tool to Teach History.** Journal of Education and Practice. Volume 8/ Issue 15/ 55- 64. (2017).
- [٥٥] أحمد صالح. أثر استخدام تقنية المعامل الافتراضي على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي (قسم العلوم الطبيعية) في مقرر الكيمياء في منطقة القصيم التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض. (٢٠٠٨).
- [56] Chih-Hung Chen; Jie Yang; Sarah Shen & Ming-Chang Jeng. **A Desktop Virtual Reality Earth Motion System in Astronomy Education.** Journal of Educational Technology & Society. Volume 10/ Issue 3/ 289 -304. (2007).
- [57] Alberto Cabas Vidani & Luca Chittaro. **Using a Task Modeling Formalism in the Design of Serious Games for Emergency Medical Procedures.** In 2009 Conference in Games and Virtual Worlds for Serious Applications (pp. 95-102). (2009).

- [٥٨] محمد خميس. بين المتاحف والمعارض الافتراضية، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد ٢٥ / العدد ١ / ٣-١. (٢٠١٥).
- [٥٩] نهيل الجابري طفل الروضة في عصر تكنولوجيا المعلومات، الأردن: جامعة البتراء. (٢٠١٣).
- [60] Leslie J. Couse, & Dora W. Chen. **A tablet computer for young children? Exploring its viability for early childhood education.** Journal of Research on Technology in education. Volume 43/ Issue 1/ 75-96. (2010).
- [61] Blagojevic Bonnie; Chevalier Sue; MacIsaac Anneke; Hitchcock Linda & Frechette Bobbi. **Young Children and Computers: Storytelling and Learning in a Digital Age**, Teaching Young Children, Volume 3/ Issue 5/ 1-5. (2010).
- [62] Maria Ferreira; Fernando Moreira; Carla Mónica Santos & Natércia, Durão. **The role of Mobile Technologies in the Teaching/Learning process Improvement in Portugal.** The 8th annual International Conference of Education, Research, and Innovation 16TH-18th November. University of Seville Spain. (2015).
- [63] Aaron Fewkes, & Mike McCabe. **Facebook: learning tool or distraction?** Journal of Digital Learning in Teacher Education. Volume 28/ Issue 3/ 92- 98. (2012).
- [٦٤] محمود عبد الهادي. إدمان الإنترنت وآثاره الجسدية والنفسية، الإسكندرية: دار الهدى للنشر والتوزيع. (٢٠٠٧).
- [٦٥] أحمد سعيد. أهم المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان المراهقين للإنترنت، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. (٢٠٠٨).
- [٦٦] نعيمة رحمانى. إدمان الأطفال على الإنترنت جريمة رقمية، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد ١٢ / ٦٩ - ٨٠. (٢٠١٤).
- [67] William Lugo. **Violent Video dphysical Education.** Volume 78/ Issue 5/ 29-45. (2007).
- [٦٨] محمود الرجبي. دليل الأهل في التعامل مع برامج الأطفال التلفازية، الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة. عمان، الأردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٧٨٧-٨٢٢. (٢٠١٥).
- [٦٩] الطاهر سعود. التخلف والتنمية في فكر مالك بن نبي. بيروت: دار الهادي. (٢٠٠٦).